

بحار الأنوار

[88] الضالين * فنزل من حميم * وتصلية جحيم " (1) فهؤلاء مشركون، وأنزل في الحاقة " وأما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه * ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية * ما أغنى عني ماليه " إلى قوله: " إنه كان لا يؤمن بالله العظيم " (2) فهذا مشرك. وأنزل في طسم " وبرزت الجحيم للغاوين * وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون * فكذبوا فيها هم والغاوين * وبنود إبليس أجمعون " (3) بنود إبليس ذريته من الشياطين وقوله: " وما أضلنا إلا المجرمون " (4) يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى أحد، وتصديق ذلك قول الله عزوجل: " كذبت قبلهم قوم نوح " (5) " كذب أصحاب الأيكة " (6) " كذبت قوم لوط " (7) ليس هم اليهود الذين قالوا عزيز ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى النار، ويدخل كل قوم بأعمالهم. وقولهم: " وما أضلنا إلا المجرمون " إذ دعونا إلى سبيلهم، ذلك قول الله عزوجل فيهم حين جمعهم إلى النار " وقالت أوليهم لاخريهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار " وقوله: " كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا " (8) برئ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضا. يريد بعضهم أن يحجج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم، وليس بأوان بلوى ولا اختبار، ولا قبول معذرة ولا حين نجاه، والآيات وأشباههن مما نزل به بمكة، ولا يدخل الله النار إلا مشركا.

(1) الواقعة: 92 - 94. (2) الحاقة: 25 - 33.

(3) الشعراء: 91 - 95 (4) الشعراء: 99. (5) ص: 12. (6) الشعراء: 176. (7) الشعراء:

160. (8) الاعراف: 38، مع تقديم وتأخير.